

العراق خالية من مرض الملاريا... بداية جديدة و تحديات مُرتقبة

إربيل، 25 نيسان 2011: أعلن وزير صحة العراق الدكتور مجيد حمد أمين ومعالى وزير الصحة في إقليم العراق الدكتور طاهر حورامى بمناسبة يوم الملاريا العالمي والذي يحمل شعار مزيدا من الالتزام لتحقيق الأهداف لهذا العام ، أن العراق خالية من مرض الملاريا مُنذ عام 2009 .

وحضر الاحتفالية الخاصة التي نظمتها وزارة الصحة في العراق والتي أقيمت في أربيل اليوم مجموعة من كبار المسؤولين وممثلين من الوزارات المعنية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المُجتمع المدني ومنظمة الصحة العالمية بغطية إعلامية كبيرة. محلية وإقليمية وتم خلال الحفل عرض لتاريخ مرض الملاريا في العراق والإنجازات التي حققت و الخطط والاستراتيجيات المستقبلية للحفاظ على هذا الانجاز الكبير.

ان التزام العراق السياسي والتقني و المالي لهذا البرنامج هو اساس النجاح، فقد استطاع العراق من خلال جهود المجتمع العراقي والعاملين الصحيين والشركاء الدوليين الى ترجمت العمل الى حقيقة، وفي هذا الصدد بارك سعادة الدكتور أمين هذا الانجاز وحث جميع الاطراف الى التعاون من أجل القضاء على الملاريا كليا و الاستفادة من الدروس السابقة و بناء عليها واستثمارها من أجل صحة ومستقبل أفضل.

"لقد أثبتنا اليوم أنّ الجهود المبذولة تجاه دحر مرض الملاريا قد تم تحقيقها وأنّ العراق نجح في إستخراج نفسه من قبضة هذا المرض الذي كان مُنتشراً في العديد من البلدان في المنطقة وفي العالم أجمع.." وأكد سعادة الدكتور الحورامى "ولكن لا يزال لدينا مُهمة كبيرة تدعو الى تكثيف الجهود وزيادة الإلتزام والإبتكار للحفاظ على هذا التقدّم مشياً مع تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2015."

فقد ثابر العراق في معركته الطويلة مع هذا المرض منذ سنين عدة تمثلت بسلسلة من الاحداث الصعبة التي سجلت مطلع عام 1960، فحسب سجلات وزارة الصحة العراقية بلغ عدد حالات الملاريا المبلغ عنها في عام 1962 1533 حالة و في عام 1965 ازدادت عدد الحالات الى 11878 ، أما في عام 1995 بلغ عدد الحالات المسجلة الى 39000 حالة خاصة في المناطق الجبلية الشمالية الثلاث وذلك بسبب التحديات الناجمة عن الوضع الأمني وضعف التنسيق بين القطاعات وضعف النظام الصحي. أما في الآونة الأخيرة وخاصة بعد تفعيل برنامج دحر مرض الملاريا لم يسجل أي حالة خلال الثلاث السنوات السابقة .

وقال الدكتور سيد جعفر حسين، ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق "إن برنامج دحر مرض الملاريا في العراق هو قصة نجاح ونموذج للتنمية وتطور النظام الصحي " وأضاف " يعزى هذا التقدم الى قيادة وزارة الصحة ممثلة ببرنامج دحر مرض الملاريا، والشراكات والتفكير الأكاديمي المبتكر ، والالتزام القوي من جانب الجهات المانحة"

ويجدر بالذكر أن وزارة الصحة بدعم تقني من منظمة الصحة العالمية اكملت مراحل تقييم برنامج مكافحة الملاريا في الشهر الماضي ووضعت مؤخرا استراتيجية 2011-2015 للحفاظ على العراق خاليا من الملاريا "، وقالت الدكتور بثينة غانم، خبيرة الاوبئة في منظمة الصحة العالمية - برنامج العراق. أنه تم الأخذ بعين الاعتبار النتائج التي توصل إليها تقييم البرنامج الوطني للقضاء على الملاريا 2010-2011 عند وضع الخطط الاستراتيجية الخمسية المقبلة"

أكد الدكتور حسين التزام المنظمة لدعم حكومة العراق في تحقيق الأهداف الوطنية والدولية، ودعى الى استثمار هذا اليوم لرفع الوعي والعمل معاً من أجل الحفاظ على التقدم المنجز والتصدي للتحديات المحتملة.

For more information, please contact:

World Health Organization – Iraq
Ms. Ruba Hikmat, Media and Communication Officer, Tel. +96279-5096066,
hikmatr@irq.emro.who.int
Dr Buthaina Ghanem, Epidemiologist, ghanemb@irq.emro.who.int